

حكمة التوازن وبوصلة الخروج من حقل الألغام

كان التوازن هو الاختيار الأصعب، والاختيار الأوحده أمام الرجل الذي وجد نفسه دون سابق إنذار قشة الأمل لمجموع الشعب وللمتصارعين في أن واحد.

كان مطلوباً من الرئيس هادي في الـ21من فبراير من العام الماضي أن يسير بالوطن في ألغام من الصراعات، والاختلافات، والتعدد الواسع لمراكز القوى وأصحاب النفوذ والمصالح، أولئك الذين يستمتعون دفاً عن مصالح يوشك أن يفقدوها، وأولئك الذين اعتبروا اللحظة موسم غنائم يحصدون فيه المصالح دون سواهم.

قدر الرجل فرض عليه أن يدير الوطن من عاصمة مشطوبة بمتحاربين أصابهم على الزناد، في صراع وجودي حشدت له كل الأسلحة العسكرية والسياسية والاقتصادية، وغدته نفوس محتقنة، وحالة شاملة من الإحباط الجماهيري والتخطيط، وقدر له أن يباشر مسؤولياته بأجهزة دولة نخرها الفساد المالي والإداري، وسلبتها الولاءات الفردية قدرتها على أن الحركة في مسارات المصلحة الوطنية العليا.

أسس التزام في ظل انهيار شبه شامل للخدمات، وانهار اقتصادي شامل لدولة كانت تصنف قبل الثورة/ الأزمة، والصراع المسلح الذي دارت رحاه على هامشها بأنها ضمن قائمة الدول المشوكة على الفشل وفقاً للمعايير العالمية، فكيف هو الحال في أتون الصراع وفقدان الدولة؟

كان على الرجل أن يسير بالبلاد إلى حالة استقرار والقوات المسلحة خارج دائرة الولاء لمؤسستها، بسبب انقسامها إلى شطرين بل أشطر، وولائها لأشخاص، والحالة ذاتها بالنسبة للمؤسسة الأمنية.

كانت المخاوف تعصف بالجميع من أن يدفع ضعف الدولة المركزية وغياب مؤسساتها البعض إلى تشطير الوطن والانجراف به إلى حالة صراع أخرى أكثر حدة وأشد وطأة، وكان الأمر مرجحاً في أول محطة يقع فيها الرجل ويفقد بوصلة التوازن، خاصة في ظل ضلوع قوى خارجية في مخططات تأمرية تدفع للوصول إلى هذه المحطة المدمرة.

كان على الرجل أن لا يفقد التوازن كذلك بين إرادة التغيير كمطلب جماهيري واسع مستودع دعم دولي، والانحدار في محاربه حرب أهلية لا تبقو ولا تدّر، كل مدخلاتها وروافدها مهية، وكل عوامل تغذيتها وإطالة عمر طاحونة تدميرها متوافرة.

كثير من الراصدين والمحليلين السياسيين أشفقوا عليه حينما دفع به التوافق على شخصه من القوى المتصارعة إلى صدارة المشهد وفوهة المدفع، وكانوا يشكون في قدرته على إحكام إدارته لشوكة التوازن، ويعتقدون أن البوصلة ستفلت من يده تحت وطأة الضغوطات بالاستناد إلى حجم قوتها، ووخامة تأثيرها، وتعدد ألوائها ومصادرها، لكن الرئيس عبدربه منصور هادي أفضل الرهانات على فشله، وخيب توقعات عدم قدرته على إدارة عملية توازنية محكمة تجنب الوطن الكارثة المترتبة، ونجح في السير بالوطن في حقول الألغام التي كان يكفي أن ينفجر أحدها فتفتتح بوابات جهنم على الجميع، وينهار سقف المبدأ على الرؤوس.

يذهب البعض إلى أن محدودية الإنجازات لعام كان المؤمل منه الكثير والطموحات المعلقة عليه بتوسع الحاجات الوطنية الشاملة، بينما الحقيقة أن نزاع القتائل والألغام وإماطة الأصابع عن الزناد، ونهتية الملمع السياسي ليكون البديل عن ساحات الصراع المسلح، وإعادة إدخال مؤسسات الدولة الخدمية إلى الخدمة، وكسر حدة الولاءات الشخصية، وكسب الولاء الإقليمي والدولية لصالح بناء الدولة المدنية الحديثة، كلها مكاسب لا يستهان بها بالنظر إلى الصورة التي كان عليها الوطن في مثل هذا اليوم من عام مضى.

نجح هادي بهدونه وحكمته في اختبار التوازن الذي لم يكن يقبل سوى النجاح، لأن الخيار الآخر كان الانجراف في مجال يصعب تخيلها.



> بقلم/

محمد جسام



لمصلحة من استمرار الفوضى الإعلامية واستمرار المكائد السياسية؟

على الفتنة ناهيك عن القذف والإضرار وبما يؤدي إلى تضليل الرأي العام والإضرار بالمصلحة العامة بل وخلخلة الثقة التي ما زالت ضعيفة والتي تم بناؤها بعناء كبير من قبل الأشقاء والأصدقاء وإرادة كافة الأطراف السياسية المتنازعة والذين بيدهم قيل غيرهم بذل الجهود الصادقة والمخلصه للخروج من حالة الفوضى الإعلامية المخربة والمعادية لتقيم الإيمان والأخوة ولتحقيق الحكمة اليمينية التي ادهشت العالم يوم قادت البلاد إلى طريق الوفاق والالتزام بالتسوية السياسية رجوعاً من حافة هوية الفتنة والحرب الأهلية والحمد لله والشكر لله.

إذن لا بد ومع اقتراب موعد التنازع مؤتمر الحوار الوطني أن تعطى الأولوية لهذه المشكلة الخطيرة في سبيل تجاوزها في نوع من الهدنة في رحاب الكلمة الطيبة، والأفكار والآراء البناءة في مجالات واسعة تدفع نحو الحرية المطلقة للتعبير وتفرضها للمسؤولية المهنية، والواجبات الأخلاقية.. والمصلحة الوطنية العليا للشعب اليمني كله لأنها مرهونة أولاً وأخيراً بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل القادم بإذن الله.

وأن يحتكم الجميع في ذلك إلى رقابة الضمير الوطني قبل ما يفرضه القانون وردع القضاء ولا شك بأن الضمير الوطني في أهم وأعظم ما يشغله به اليوم هو إحراز النجاح المنشود من قبل كل أبناء الشعب للمؤتمر الوطني الشامل والذي لا يتضمن أبداً فكرة الغالب والمغلوب.. وإنما أن يعمل الجميع من أجل أن يتحقق النصر لليمن.. كل اليمن لوحدته وألمنه واستقراره والحياة الحرة الكريمة للشعب وذلك الهدف الجوهري الذي قامت عليه المبادرة الخليجية وفصلت خارطة الوصول إليه الآلية التنفيذية المرمنة لها وبعناوينها الرئيسية أو الأساسية التي هي الحوار جوهر النهج الديمقراطي والمصالحة وتحقيق العدالة وبناء الدولة اليمنية الحديثة على قاعدة واسعة من الإحسان والمساواة والسيادة الوطنية وتحت مظلة القومية السامية الحرة التي هي الركيزة الأساسية لقوة الحق ونصرة الخير وبناء اليمن الجديد.. فهل يستجيب البعض من أخواننا وأخواتنا وزملائنا وزميلاتنا في الوسائل الإعلامية الحزبية.. والأهلية.. والخاصة لهذا النداء والمبادرة الهادفة من الفوضى الهدامة؟



حسن أحمد اللوزي



الإنسان وهي العنصر الجوهري في قوة الإعلام وفعاليته ونجاعته!! وعندما تكرر بأن الإعلام سلطة وقد يتحول إلى سلطة جائرة فقد تثبتت في نعته من أوائل ظهور الصحافة التقليدية بالسلطة الرابعة إلى جانب السلطة التشريعية أو التنفيذية والقضائية، ولذلك لا تجوز الاستهانة بهذه السلطة الذكية والأعمق تأثيراً وفعالية وأن يجعل منه لعبة لمباراة الأهواء والمصالح!! نعم شئتاً أو أبيتاً فإن الإعلام سلطة ذكية خطيرة بيد مالكيها والمستول عن إدارتها سواء كان المالك الحكومة أو الأفراد أو المؤسسات المجتمعية ويتوزع اليوم بين الرسمي والحزبي والأهلي والخاص والأخير هذا قد يكون فرداً بذاته أو شركة مساهمة ونحو ذلك باستثناء المواقع على الإنترنت ونحو ذلك باستثناء المواقع على الإنترنت ومنها المدونات المفتوحة وكفالة حرية الإعلام وصيانته من التسفد في استخدامه كحق مكفول لجميع الأفراد والتنظيم الاعترافية وعدم خضوعه للقوانين والأنظمة الأخرى المتسفة أيضاً في مواجهته سارت الكثير من الدول في أسلوب تنظيمه لإخضاعه لأنظمة قانونية خاصة تنصف بالوضوح الدقيق والبرونة الكاملة وتتبع من الالتباسات لاتصال هذه السلطة الذكية التي تتنازعها الأركان الأساسية داخل الدولة بهدف الهيمنة على كل ما يتصل بالحق.. والمعرفة.. والإخبار وخلق الرأي العام وتوظيف ما صار اليوم علماً متطوراً وفناً راقياً وتقنية ميسرة وعالية الجودة " طالت الجملة التوضيحية" قلنا لاتصال هذه السلطة الذكية بالحرية التي هي أعلى وأقدس ما يملكه

مع اقتراب موعد التنازع مؤتمر الحوار الوطني الشامل وكان الهدف هو مواصلة وكان الهدف هو مواصلة إشعال حرائق الاحتقان السياسي وإثارة الفتنة. فضلا عن استسهال الخوض فيما يعتبر اقترافا لجرائم النشر في لبوسات المخبرضة المختلفة والتعليقات والتحليلات المحرصة

نعم شئتاً أو أبيتاً فإن الإعلام سلطة ذكية خطيرة بيد مالكيها والمستول عن إدارتها سواء كان المالك الحكومة أو الأفراد أو المؤسسات المجتمعية ويتوزع اليوم بين الرسمي والحزبي والأهلي والخاص والأخير هذا قد يكون فرداً بذاته أو شركة مساهمة ونحو ذلك باستثناء المواقع على الإنترنت

الإنسان وهي العنصر الجوهري في قوة الإعلام وفعاليته ونجاعته!! وعندما تكرر بأن الإعلام سلطة وقد يتحول إلى سلطة جائرة فقد تثبتت في نعته من أوائل ظهور الصحافة التقليدية بالسلطة الرابعة إلى جانب السلطة التشريعية أو التنفيذية والقضائية، ولذلك لا تجوز الاستهانة بهذه السلطة الذكية والأعمق تأثيراً وفعالية وأن يجعل منه لعبة لمباراة الأهواء والمصالح!! نعم شئتاً أو أبيتاً فإن الإعلام سلطة ذكية خطيرة بيد مالكيها والمستول عن إدارتها سواء كان المالك الحكومة أو الأفراد أو المؤسسات المجتمعية ويتوزع اليوم بين الرسمي والحزبي والأهلي والخاص والأخير هذا قد يكون فرداً بذاته أو شركة مساهمة ونحو ذلك باستثناء المواقع على الإنترنت ونحو ذلك باستثناء المواقع على الإنترنت ومنها المدونات المفتوحة وكفالة حرية الإعلام وصيانته من التسفد في استخدامه كحق مكفول لجميع الأفراد والتنظيم الاعترافية وعدم خضوعه للقوانين والأنظمة الأخرى المتسفة أيضاً في مواجهته سارت الكثير من الدول في أسلوب تنظيمه لإخضاعه لأنظمة قانونية خاصة تنصف بالوضوح الدقيق والبرونة الكاملة وتتبع من الالتباسات لاتصال هذه السلطة الذكية التي تتنازعها الأركان الأساسية داخل الدولة بهدف الهيمنة على كل ما يتصل بالحق.. والمعرفة.. والإخبار وخلق الرأي العام وتوظيف ما صار اليوم علماً متطوراً وفناً راقياً وتقنية ميسرة وعالية الجودة " طالت الجملة التوضيحية" قلنا لاتصال هذه السلطة الذكية بالحرية التي هي أعلى وأقدس ما يملكه

منذ البداية لا بد من الترحم على روح الشهيد النقيب طيار محمد علي شاكر وعلى كافة أرواح الشهداء الأبرار الذين قضوا في حادثة سقوط الطائرة السوخوي 22 داخل أمانة العاصمة صنعاء على منزل من ثلاثة طوابق في حي القادسية كما جاء في تصريح المصدر المسؤول في اللجنة الأمنية العليا المتأخر، إلى جانب معلومات أخرى رسمية صادرة عن الناطق باسم القوات الجوية أتت في وقت لاحق، وقبل ذلك تصريح المصدر المسؤول بمصلحة الدفاع المدني، والدفاع المدني بأمانة العاصمة "قال إن المبنى مكون من طابقين"، وهي جميعاً احتوت على أخبار هامة وأساسية مفيدة في وقتها، لأنها جاءت واضحة ومعلوماتها محددة وقرينة من المهنية ومطلوبة بصورة عاجلة لإيضاح ما حدث للرأي العام، ولكن ما هي الصورة المأساوية الكبيرة والمزروجة التي رسمتها ونقلتها بعض الوسائل الإعلامية ومن مصادرها هي ومصادر أخرى ما أنزل الله بها من سلطان، وعملية الخلط وإطلاق التحليلات والتنبؤات التي لا تمت إلى الحقيقة والوقائع بأية صلة وألقها الاعتماد على التخمينات وظروف الهلع والمخاوف التي أحاطت بالمواطنين جميعاً، ولكنها صادرة للأشهاد الشديدين من أولئك الذين يعتقدون أن العمل الإعلامي لعبة سياسية سهلة ومتاحة في كل الأحوال والموافق والأحداث، وأنها عملية غير مكلفة ولا مسؤولية وراهها، ولذلك يمكن توظيفها لأغراضهم وأهوائهم الخاصة، ولا يدركون أبداً أن الأحزاب العامة التي تتبعها الملمات أو توددها الفواعل الكبيرة يجب أن تحترم ويكون لها هيبتها لكل ما لها من تأثيرات بالغة الأهمية، لأنها تمس الصلوات الحميمة بين المواطنين وخصاسة جسيمة بالنسبة للوطن، وما أفنكت تأثيراتها لتغل فعلها الأليم بسبب ما أشرت إليه من الوسائل التي تناولتها بها بعض الوسائل الإعلامية اللامسؤولة، سواء في التغطية الخبرية أو التعليق عليها وفي بث ونشر الصور والمحاولة المرفوضة في استخدام

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعصم قلوب جميع أسر الشهداء وذويهم بالصبر والسلوان، وأن يشفي الجرحى وجميع المصابين، وأن يكون في عون كل المتضررين، فالحادثة - وهي الثانية بسبب ما أشرت إليه من الوسائل التي تناولتها لهم ولكل المواطنين وخسارة جسيمة بالنسبة للوطن، وما أفنكت تأثيراتها لتغل فعلها الأليم بسبب ما أشرت إليه من الوسائل التي تناولتها بها بعض الوسائل الإعلامية اللامسؤولة، سواء في التغطية الخبرية أو التعليق عليها وفي بث ونشر الصور والمحاولة المرفوضة في استخدام

هل اليمن بلد فقير؟

ذلك ما يحاول أعداء اليمن قوله، ويجتهدون واثق شاذلي في رسم صورة له لا تعكس سوى الفقر والبؤس وعدم القدرة على الخلاص من هذا الوضع المهلك، مع أن الحقيقة التي تؤكدتها الكثير من الدراسات والبحوث والبيانات والمعلومات تقول أن اليمن هي أغنى بلد في الجزيرة والخليج وأن أرضها وجوها وبحرها وتاريخها تؤكد هذه الحقيقة التي يحاولون فيها أو طمسها وانكارها.. بحارنا تحوي أكثر من 400 صنف من الاحياء المائية وأفضل أنواع الأسماك الكتمد والديرك توجد في بحارنا وتربة أرضنا خصبة وطقس بلادنا يساعد على الزراعة طيلة العام في مختلف أرجاء البلاد، وإذا كانت تونس تعتمد في اقتصادها على السياحة فيلاندنا تمتلك الكثير من المقومات السياحية التي تفتقر إليها كثير من الدول المجاورة وثرواتنا المعدنية والنفطية الغفيرة تؤهلها لان تكون ضمن الدول الغنية بالفقيرة - خذوا عندكم مثلا واحدا.. لقد اسمعنا حكامنا خلال السنوات الخمس الأخيرة الكثير عن نزوب نطف اليمن واثبتت الحقائق أن ما لدينا من مخزون نفطي قادر على اغراق كافة أكاذيبهم.. الأخ الرئيس /عبدربه منصور هادي صرح لمجلة " بوابة الأعمال والنفط" في أواخر شهر أكتوبر الماضي بأن استقطاب وتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية في قطاعات النفط والغاز والمعادن وتحقيق شراكات اقتصادية استراتيحية تمثل أولوية وطنية باعتبارها من أهم ركائز الاقتصاد الوطني، وقال أن اليمن تمتلك مخزونا نفطيا وغازيا كبيرا يمثل ثروة حقيقية. في تقريرها التحليلي نشرت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في فبراير 2012م تقول أن احتياطي البترول المؤكد في اليمن هو 3 مليارات برميل في أول يناير عام 2012م وأن اليمن مهينة أكثر من غيرها لتحقيق تنمية حقيقية. في يناير الماضي ذكرت شبكة الإعلام والتلفزة الأمريكية (سكاي نيوز) أن لدى اليمن مخزونا نفطيا ضخما تصل نسبته الى 34% من احتياطي مخزون النفط العالمي الإضافي وما يوازي احتياطات النفط في المملكة العربية السعودية والتي تقدر أيضا بـ34%.



واثق شاذلي

Wans2013@hotmail.com



21 فبراير.. جسر العبور الآمن صوب أحلامنا

إلى سبيله، على أمل اللقاء في مؤتمر الحوار الوطني. كان على الرئيس هادي أن يكون الرجل الاستثنائي في الزمن الصعب.. زمن يطوي بكل إخفاقاته السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية.. وزمن أت يؤسس لإيجاد حلول ومخارج عملية لهذه الإخفاقات والانتكاسات، من تطبيع الحياة، وترميم النسيج الاجتماعي الذي تهتك، والتوجه لزرع أمل جديد: بلغ أفضل تتخلق منه دولة مدنية حديثة: تحتضن أحلامنا وتعلم شئنا تانا.

ورث الرئيس هادي تركة ثقيلة من خروج بعض محافظات الجمهورية من تحت السيطرة :محافظة أبين الآلية التي سيطرت عليها الجماعات الإرهابية، بالإضافة إلى مدينة رداع، ومواجهات أخرى في حجة وصعدة.

إضافة إلى تقطيع أوصال العاصمة، ومدن رئيسية أخرى، وانقسام الأمن والجيش، وانعدام الأمن، والخدمات العامة، وتدهور في الوضع الاقتصادي، وتوقف بعض مؤسسات الدولة الخدمية عن العمل، ومنشآت اقتصادية نفطية وغازية، ومحطات توليد الكهرباء، ومعظم الأنشطة الاقتصادية للمواطنين.

لخص هذا الوضع المنهار مستشار رئيس الجمهورية الدكتور /ياسين سعيد نعمان في رسالته "كلمة للتاريخ" بقوله: " لقد أدركت قوى الثورة أن أي ثورة لا يمكن أن تنجح في بلد منهار ومفكك الأوصال. ولذلك فقد تصدت بقوة لخيار القوى المناهضة للثورة الرامي إلى انهيار الدولة عبر إشعال الحرب أو تجميد الوضع

لماذا نحن فقراء؟ السبب أننا لم نجد حكاما يقومون بحكاما يقومون باستخراج هذه الثروات والحفاظ عليها، وكذلك ثرواتها البحرية وإمكانيات السياحة، وعندما كان الأشعب يحاول مرة أخرى تغيير تلك الأوضاع وكف يد أولئك الحكام سواء من خلال حركات أو ثورات أو انتفاضات التغيير فان تلك المحاولات كانت للأسف تنتهي بين أيدي غير أصحابها ويجد الشعب انه قد استبدل أولئك الحكام بأخرين لا يختلفون عنهم في الواقع كثيرا. لهذا فالشعب اليمني يعاني الآن كثيرا من أماله أننا لم نقل كلها في الاستفادة من الأوضاع الجديدة في البلاد وتولي رجالها ونساءها الصادقين والمخلصين لشؤونها وإحداث تغييرات ايجابية في كافة المجالات والسعي الحثيث لاستخراج ثرواتها والاستفادة منها والحفاظ على ممتلكاتها وتحقيق الحرية والديمقراطية لقوى الشعب لتشارك وبفعالية في حكم بلدها والحفاظ على تقدمه .. لا يمكن للظلام أن يستمر في بلدنا ونحن على مقربة من الفجر ولا يمكن أن يقال على بلدنا انه فقير وهو بهذا الثراء وهو ارض الجننتين.

لماذا نحن فقراء؟ السبب أننا لم نجد حكاما يقومون بحكاما يقومون باستخراج هذه الثروات والحفاظ عليها وعلى قيمتها في السوق العالمية والانتفاع السليم بأراضيها الزراعية وكذلك ثروتنا البحرية وإمكانياتنا السياحية

لماذا نحن فقراء؟ السبب أننا لم نجد حكاما يقومون بحكاما يقومون باستخراج هذه الثروات والحفاظ عليها وعلى قيمتها في السوق العالمية والانتفاع السليم بأراضيها الزراعية وكذلك ثروتنا البحرية وإمكانياتنا السياحية